

اثر انموذج المدخل المنظومي في اكتساب طلاب الصف الاول مفاهيم التربية الاسلامية

وتنمية دافعتهم العقلية

م.د. لقمان محمد سعيد العساف

وزارة التربية العراقية/ المديرية العامة لتربية نينوى / وحدة البحوث والدراسات

(قدم للنشر في ١٤/٤/٢٠١٩ ، قبل للنشر في ٣٠/٦/٢٠١٩)

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على أثر انموذج المدخل المنظومي في اكتساب طلاب الصف الاول مفاهيم التربية الاسلامية وتنمية دافعتهم العقلية ، وتحقيق هدف البحث اختار الباحث قصدياً ثانوية البارزاني للبنين ، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس موضوعات التربية الاسلامية على وفق انموذج المدخل المنظومي ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس موضوعات التربية الاسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية ، بلغ حجم عينة البحث (٦٢) طالباً ، مواقع (٣٢) طالباً في شعبة (أ) ، و(٣٠) طالباً في شعبة (ب) ، وقد أجرى الباحث تكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، المعدل العام للصف السادس ، درجة التربية الاسلامية في الصف السادس الابتدائي ، حاصل الذكاء ، اختبار الدافعية العقلية القبلي ، التحصيل الدراسي للوالدين) .

اعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات التي درّست في مدة التجربة موزعة على مجموعتي البحث ، كما اعد اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس الدافعية العقلية ، عرض الباحث الادوات على نخبة من الخبراء والمختصين لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها ، بعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى : تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم واختبار الدافعية العقلية .

Abstract: The current research aims at identifying the effect of the systemic approach model in the achievement of first grade students in the concepts of Islamic education and the development of their mental motivation, In order to achieve the goal of the research, the researcher chose a secondary Al-Barzani secondary school for boys. In the same way, he chose (A) to represent the experimental group that studies the topics of Islamic education according to the model of the systemic approach, and (B) to represent the control group that studies Islamic education subjects according to the usual method. Research sample (62) students, (32) students in Division (A) and (30) students in Division (B), the researcher conducted a statistical equivalence between the students of the two groups of research in the following variables: (the age of the students calculated in months, The general grade of the sixth grade, Sixth grade primary, IQ, tribal mental motivation test, and parental achievement). The researcher prepared the teaching plans for the subjects studied in the period of the experiment distributed to the two research groups. He also prepared the test of the acquisition of concepts and the measure of mental motivation. The researcher presented the tools to a selection of experts and specialists to determine their validity and relevance. After analyzing the results statistically the researcher reached: Control group in the test of acquisition of concepts and test of mental motivation.

مشكلة البحث :

لا يزال المنحى الخطي التقليدي هو السائد في تدريس موضوعات التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية , لينتج عنه تعلم آلي يتم بالتلقين والحفظ , لا يصحبه فهم او نمو في البنية المعرفية لدى المتعلمين , كون الموضوعات قدمت بطريقة منفصلة , وما يقدم بهذه الطريقة يؤدي الى تراكم المعلومات بصورة منفصلة تقتصر الى اظهار العلاقات المترابطة فيما بين الموضوعات والمفاهيم الواردة فيها , ومن ثم يعاني المتعلمين من فقد أو نسيان معظم ما تعرضوا له من معلومات , وليسبب هذا ايضا قصور في بنيتهم المعرفية , وضعف في العلاقات الرابطة بين المفاهيم الموجودة في هذه البنية مما يجعلها عشوائية التنظيم لا تصلح لأي تعلم لاحق .

ومع الاصرار والاستمرار بالمنحى الخطي وطرائقه التقليدية لا يمكن استثارة دافعية المتعلمين بمختلف جوانبها كالجانب المعرفي في تحصيل المعلومات والمعارف واكتساب المفاهيم , أو الجانب الوجداني من خلال تكوين الاتجاهات والميول والقيم , أو الجانب الحركي في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة , وهذه الجوانب هي الاهداف الرئيسة للعملية التربوية . اطلع الباحث على توصيات العديد من الدراسات في ميدان طرائق التدريس والتي تؤكد ضرورة استخدام طرائق حديثة تجعل

التعليم أكثر فاعلية , وموقع المتعلم محورياً نشطاً , لتكون بديلاً مناسباً للطرائق التقليدية التي لا يكون فيها للمتعلم دور الا التلقي والاستماع , وفي نفس الاتجاه لاحظ الباحث من خلال تدريسه لموضوعات التربية الاسلامية , فضلاً عن مشاركاته في الندوات القطاعية التي يقيمها الاشراف الاختصاصي , ان هناك اجماع على ان محتوى المنهاج مزدحم بالمفاهيم والتي تحتاج الى طريقة تدريسية فعالة تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم , وتؤدي الى اكسابهم اكبر قدر ممكن من المفاهيم بدقة حتى يتسنى لهم استيعابها وبقاء اثر تعلمها وتوظيفها عملياً في مواقف الحياة .

ولحل هذه المشكلة التي تبين انها تتعلق بطرائق التدريس , يكون من خلال البحث عن استراتيجيات ونماذج ومداخل تدريسية حديثة مناسبة لتدريس موضوعات التربية الاسلامية كمنظومة مترابطة ومتكاملة الاجزاء , وتثبيت مفاهيمها في أذهان الطلاب , مع تقليص الفجوة بين جانبي المفهوم : النظري والتطبيقي , لأن موضوعات التربية الاسلامية ومفاهيمها ذات طبيعة نظرية _ تطبيقية عملية في آن واحد ؛ لما لها من ارتباط مباشر في الحياة اليومية ويحقق تراكم وترابط المعرفة بشكل سليم داخل البنية المعرفية للمتعلم , زيادةً على ان يكون النموذج او المدخل المستخدم فاعلاً في تنمية وتنشيط الدوافع الايجابية لدى المتعلم بكل انواعها ,

بوصفها بدائل عملية مقننة للأساليب والنماذج التقليدية الخطية ، وهذه المداخل تعد الأطر الفكرية التي يستند إليها مفهوم التعليم ، وهي بمثابة مظلة عامة داخلها مجموعة من طرائق واستراتيجيات التي يمكن للمدرّس اتباعها في إيصال المحتوى التعليمي الى المتعلمين وهو مكون هام من مكونات عملية التعليم ، وقد تأثر إلى حد كبير بالثورة العلمية والتكنولوجية . (الحبسية، ٢٠١٨: ٧٥)

ومن هذه المداخل المدخل المنظومي الذي يمكن به تحقيق اهداف التربية من خلال تنظيم المحتوى وفهم العلاقات والارتباطات بين المثير والاستجابة ، مما يساعد المتعلمين على تنظيم بنيتهم المعرفية ، ويساعد على زيادة فاعلية التعلم ذي المعنى وهو ربط الخبرات الجديدة مع الخبرات السابقة الموجودة في بنيته المعرفية مما يعمل على زيادة كفاءة هذا الترابط بما يمكن المتعلم من تغيير شكل المعرفة الجديدة وتنظيمها في صورة شبكية تفاعلية ، وبالتالي يحسن من اكتساب المفاهيم واستيعابها بصورة أكثر ثباتاً وأقل عرضة للنسيان . (الشمراي، ٢٠١٣: ٢٢)

ومن خلال توظيف المدخل المنظومي في التعليم يمكن التغلب على أوجه القصور التي تصيب المنظومة التعليمية بكافة عناصرها ومكوناتها كنظرة كلية ، كما ينظر لمنظوماتها الفرعية وهي : (الأهداف ، والمحتوى ، طرائق التدريس ، الوسائل والأنشطة ،

ومن هنا اختار الباحث المدخل المنظومي ، لذا فمشكلة البحث الحالي تكمن في الإجابة عن السؤال التالي : " ما اثر انموذج المدخل المنظومي في اكتساب طلاب الصف الاول المتوسط مفاهيم التربية الاسلامية وتنمية دافعيتهم العقلية "

اهمية البحث :

نعيش اليوم في عالم مليئ بالتطورات المتسارعة والتحديات التي تواجه البشرية في كل شؤون الحياة ، ومن ضمنها العملية التعليمية ، ومن اجل مواجهة هذه التحديات كان لا بد من ايجاد الطرائق والاساليب المناسبة لذلك بحيث تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ، وتهتم بتنظيم المعرفة العلمية بنماذج واستراتيجيات حديثة . (أمبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ١٧)

ومن ابرز تلك التطورات والتحديات العولمة ، إذ تعد من الاتجاهات الحديثة التي اثرت على العملية التربوية بشكل عام ومجال المناهج وطرائق التدريس بشكل خاص ، حيث يوجد العديد من الشواهد الواضحة التي تدل على عولمة التربية والتعليم كمنظومة كبرى ، وكذلك المناهج وطرائق التدريس كجزء من هذه المنظومة . (علي، ٢٠١٧: ١١)

ولذلك اتجهت المؤسسات التربوية نحو استخدام المداخل والنماذج المنظومية في تخطيط الأنشطة التعليمية والبحثية ،

ويلاحظ المتبع للأدب التربوي الاهتمام بتعليم وتعلم المفاهيم العلمية , ويرى ذلك من خلال تركيز التعليم على شيئين رئيسين هما : فهم المفاهيم وفهم العمليات المعرفية , فضلاً عن اقتراح نماذج واستراتيجيات ومداخل حديثة مناسبة تؤدي الى اكساب المتعلمين المفاهيم العلمية بصورة صحيحة من غير لبس او سوء فهم , لان المفاهيم العلمية اهم مكونات المعرفة العلمية , واللبنة الاساسية التي يقوم عليها العلم , وان تعلم المفاهيم يشكل البنية الاساسية للتعلم الأكثر تقدماً . (أبو سعيدي والبلوشي، ٢٠١٥ : ٨٥)

وتعد مفاهيم التربية الاسلامية احد أساسيات منهج التربية الاسلامية واكساب المتعلمين لها من أهم الأهداف , وذلك لكون تعليمها يساعدهم على اكتساب المعرفة الحقيقية والمفاهيم الصحيحة لموضوعات العبادات , والأحوال الشخصية , والمعاملات , لما لها من الاثر الكبير في ضبط سلوك الانسان المسلم وتربيته , فقد اقتضت ان تربط هذه المفاهيم بالدليل الشرعي من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة , فلها اذن واقع محسوس يدركه المتعلم , فهي ليست تصورات خيالية او معلومات نظرية فحسب وانما هي مدلولات واقعية , فضلاً عن ذلك انها شرح للأشياء التي يفترض المنطق وجودها . (كاظم، ٢٠٠٨ : ٦٣)

اساليب التقويم) على أنها متداخلة ومتشابكة تؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى , وتكمن أهميتها في تحديد كفاءة المنظومة التعليمية بصورة كلية , فالمفهوم الحديث للتعليم يتطلب معرفة منظمة بأصوله وأساليبه واستراتيجياته وكيفية التخطيط المسبق له لتحقيق أهدافه المحددة والوصول الى الإتقان , وتوجيهه ليتلاءم مع خصائص المتعلم وكيفية تفكيره وبما يديم التفاعل معه , وقياس تقدمه نحو تحقيق أهدافه , والتعرف على فاعلية التعليم من أجل ممارستها بشكل أفضل في المستقبل . (الهاشمي، ٢٠١٣ : ٦١)

وقد اشار القرآن الكريم الى اتباع المدخل المنظومي في كل مواقف التفكير وانكر على الكفار اتباعهم للمنهج الخطي ومثال ذلك قوله تعالى في وصف الكفار ﴿انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون﴾ (سورة الزخرف: ٢٢) , حيث نهى القرآن الكريم عن التقليد الاعمى والتعصب لموروثات الاباء والاجداد وعدم اعمال الفكر والعقل , أما المدخل المنظومي فهو منهج التفكير واعمال العقل الذي يهتم بكل الوقائع دون استثناء وبالدرجة والمستوى نفسه , فهو ينظر في الوقائع وعلاقاتها الشبكية بين الأجزاء ومع الكل , والقرآن الكريم ينتهج هذا المنهج في الخطاب وفي تربية الانسان العقلية والنفسية , فهو يبحث في الأساليب وفي الأغراض والاهداف . (الحبار، ٢٠١٨ : ٣٢)

التربوية والنفسية ، وقد نتج عن البحوث التربوية تكوين فهم واسع لدافعية المتعلمين نحو التحصيل والانجاز ، والتي يترتب عنها حصول تقدم في النتائج المتحققة ، ويصاحب الدافع عوامل لا معرفية مثل الجهد ، والمشاركة ، والكفاءة الذاتية ، والتي تربط بعملية معقدة بين سلوك المتعلم وخلفية المتعلم ضمن السياق الاجتماعي .
(Dalton,2010:11)

ويمكن عد مفهوم الدافعية العقلية مفهوماً حديثاً بحسب ما أفرزته نتائج أبحاث الدماغ وعملياته والعناية بأنماط التفكير فيه ، ومعرفة العوامل الداخلية التي تحفز تفكير المتعلم ، وتثيره نحو سلوك عقلي تجاه موقف أو موضوع معين او خبرة جديدة ، وبذلك توهل الدافعية العقلية صاحبها لإنجاز ابداعات جادة ، وثمة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع صاحبها للإبداع ، او لحل المشكلات بطرق مختلفة والتي قد تبدو احياناً غير منطقية ، اذ ان الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها ، ويؤكد دي بونو : ان الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يؤدونها ، ويعطي املاً لهم بإيجاد افكار جديدة وهادفة وذات قيمة ، وتُسند الدافعية العقلية على افتراض اساسي مفاده ان جميع المتعلمين لديهم قدرة على التفكير والابداع وتحفيز قدراتهم العقلية
(De Bono, 1998:117).

ومفاهيم التربية الاسلامية مفاهيم تكاملية يرتبط بعضها ببعض لتشكل وحدة معرفية واحدة ، وقد يصعب تعلمها ما لم يكن لدى المتعلم استعداد مفاهيمي كافٍ ، والمسلم مطلوب منه أن يعرفها ومفروض عليه أن يطبقها على نفسه ، وهنا تتضح أهمية دراسة مفاهيم التربية الاسلامية في أنها تنمي قدرة المتعلم على معرفة الأحكام الشرعية والالتزام بها ، كما أنها تؤدي إلى قبول أساسيات الدين عن فهم واقتناع ، وتساعد على رسوخ ما يتعلمه المتعلمون من معلومات وخبرات عملية تنعكس بذلك على سلوكهم في الحياة . (الجلاد، ٢٠٠٦: ٦١١)

وفي اتجاه اخر ينظر التربويين إلى الدافعية على أنها هدف تربوي ينشده أي نظام تعليمي ، فاستثارة دافعية المتعلمين وتوجيهها توجيهاً صحيحاً ، وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ، ووجدانية ، وحركية ، تعدى النطاق التعليمي ، فضلاً عن أنها وسيلة تستخدم في إنجاز الأهداف التعليمية ، إذ لا سلوك من جانب المتعلم بدون دافع ، فهو وثيق الصلة بعمليات الانتباه ، والإدراك ، والتخيل ، والتذكر ، والتفكير بأنواعه كلها والتعلم . (شبيب، ١٩٩٨: ١٦٤)

والدافعية مفهوم أساسي في العمليات النفسية للمتعلم ، والتي لها تاريخ طويل من البحوث والدراسات في أدبيات البحث في العلوم

٦. إفادة مديرية الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية
نينوى ووحدة الاعداد والتدريب التابعة لها في مثلية وزارة
التربية في اربيل من نتائج البحث .

هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. أثر النموذج المدخل المنظومي في اكتساب مفاهيم التربية
الاسلامية لطلاب الصف الاول المتوسط .
٢. أثر النموذج المدخل المنظومي في تنمية الدافعية العقلية لدى
طلاب الصف الاول المتوسط .

فرضيتا البحث :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا
مادة التربية الاسلامية باستخدام النموذج المدخل المنظومي
ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا
بالطريقة الاعتيادية في اختبار مفاهيم التربية الاسلامية .
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا مادة التربية
الاسلامية باستخدام النموذج المدخل المنظومي ومتوسط

يرى الباحث ان الدافعية العقلية وانطلاقاً من الخيال تحفز وتوجه
المتعلم الى الابتكار والابداع وتوليد افكار جديدة ووضع حلول
للمشكلات , واتخاذ القرارات , وتقييم المواقف , كما تجعل المتعلم
مهتم بما ينجز من واجبات وعلى مستوى عالٍ من الانتباه والفهم
والتذكر .

وبناءً على ما سبق تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

١. ما تحويه طرائق التدريس الحديثة من نماذج ومداخل
واستراتيجيات وأساليب تدريسية بوصفها الأساس
لتنفيذ محتوى كل منهج دراسي وتحقيق أهدافه , كأنموذج
المدخل المنظومي .
٢. موضوعات التربية الاسلامية ذات الارتباط المتين بحياة
المتعلمين اليومية .
٣. إبراز أهمية مفاهيم التربية الاسلامية والدور الكبير في فهم
تعاليم الإسلام فهماً سليماً .
٤. ندرة الدراسات التي اهتمت بتنمية الدافعية العقلية لدى
طلاب المرحلة المتوسطة (على حد علم الباحث) .
٥. أهمية المرحلة المتوسطة كونها المرحلة الاساس في إعداد
المتعلمين إلى مراحل دراسية عليا .

درجات الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار الدافعية العقلية .

حدود البحث:

١. طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الاعدادية والثانوية التابعين الى ممثلة وزارة التربية في اربيل .
٢. الكورس الدراسي الاول (٢٠١٨_٢٠١٩) .
٣. الوحدات (الاولى، والثانية، والثالثة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الاول المتوسط .

تحديد المصطلحات :

اولاً : المدخل المنظومي :

عرفه كل من :

١. فهمي وجو لاجسكي (٢٠٠٠) : بأنه " دراسة الموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين أي موضوع وغيره من الموضوعات مما يجعل المتعلم قادراً على ربط ما لديه من خبرات سابقة مع ما سوف يدرسه وفق خطة واضحة ومحددة " (فهمي وجو لاجسكي، ٢٠٠٠: ٤)

٢. عبد الصبور (٢٠٠٢) : بأنه " طريقة تحليلية ونظامية لتخطيط التدريس تمكنا من التقدم نحو الاهداف بواسطة

عمل منضبط ومرتب للأجزاء بحيث تتألف منها المنظومة كلها وتتكامل ، وتشابك ، وتفاعل وفقاً لوظائفها التي تقوم بها في المنظومة الكلية . (عبد الصبور، ٢٠٠٢: ٦)

٣. أمبو سعيدي (٢٠١٨) : بأنه " تنظيم المفاهيم والمبادئ من خلال التفاعلات التي تظهر فيها كافة العلاقات بين هذه المفاهيم والمبادئ بصورة واضحة للمتعلمين " . (أمبو سعيدي، ٢٠١٨: ٣٧)

ويعرفه الباحث إجرائياً : انه نموذج تدريسي لحتوى الوحدات الثلاثة الاولى من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الاول المتوسط ، حيث ينظم المحتوى بأشكال منظومية متكاملة ومتراصة فيما بينها تتسم بعلاقات تفاعلية شبكية ، اذ تتضح كافة العلاقات بين تلك المكونات والعمليات عليها وتطبيقاتها المختلفة ، مما يساعد المتعلم على تكوين رؤية واعية للمحتوى ، ويسهل عليه تنظيمه في بنيته المعرفية .

ثانياً : المفاهيم :

عرفها كل من :

١. خطابية (٢٠١١) : بأنه " مجموعة او صنف من الاشياء والحوادث او الرموز الخاصة التي تجتمع معاً على اساس

١. **De Bono (1998)** : على إنها " حالة توهل

صاحبها لإنجاز إبداعات جادة وطرق متعددة لتحفيز هذه الحالة أو لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة والتي تبدو أحيانا غير منطقية إذ أن الطرق التقليدية لحل المشكلات هي السبيل الوحيد لذلك , ويقابل الدافعية العقلية الجمود العقلي والذي يشير إلى أن الطرائق الحالية لعمل الأشياء هي أفضل طريقة وربما تكون الطريقة الوحيدة" . (نقلاً عن نوفل, ٢٠٠٤: ١٧)

٢. **Giancarlo & Facione (1998)** : بأنها

"التحفيز العقلي داخلياً للمتعلم للانخراط والمشاركة في الأنشطة المعرفية التي تتطلب الاستعمال الواسع للعمليات العقلية لإيجاد حل للمشكلات او اتخاذ القرارات او تقييم المواقف , وان الدافعية العقلية لا تعني مهارات تفكير ناقد او القابلية الابداعية بل هي تقرير ذاتي يشير الى رغبة المتعلم الى استعمال مهاراته في التفكير وقدراته الابداعية . (نقلاً عن مرعي ونوفل, ٢٠٠٨: ٢٦٢)

٣. **علي وحموك (٢٠١٤)** : بأنها "حالة داخلية تحفز عقل

الفرد وتوجه سلوكه العقلي نحو حل المشكلات التي تواجهه , او تقييم المواقف او اتخاذ القرارات باستعمال العمليات

خصائصها مشتركة فيما بينها , والتي تميزها عن غيرها من المجموعات والاصناف الاخرى " (خطابية, ٢٠١١: ٣٩)

٢. **أبو سعيدي والبلوشي (٢٠١٥)** : بأنها : "مجموعة من

الأفكار التي تمتلكها مجموعة من الافراد وهي نوع من الرمزية تتمثل في الكلمات , والمعادلات , والنماذج ورموز , الأفكار " . (أبو سعيدي والبلوشي, ٢٠١٥: ٨٦)

اما المفهوم الاسلامي عرفه خضير (٢٠١٤) : "هو المعنى

التصوري ذا المدلولات المحددة , والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية , والتي تشكل اللبنة الاساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفقاً لرؤية العقيدة الاسلامية " . (خضير, ٢٠١٤: ١٦٦)

ويعرفه الباحث اجرائياً : التصور العقلي الذي تكون لدى

طالب الصف الاول المتوسط لمجموعة من الصفات والسمات المحددة التي تترابط فيما بينها بمجموعة من التراكيب والجمال الواردة في القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر للصف الاول المتوسط , ويقاس من خلال استجابته على فقرات اختبار المفاهيم المعد لأغراض البحث الحالي .

ثالثاً : الدافعية العقلية :

عرفها كلٌّ من :

٢ . جعل الموضوعات الدراسية مواد شيقة للمتعلمين بدلاً من كونها مواد جامدة .

٣ . تنمية قدرة المتعلمين على التفكير , كي تتضح لديهم الرؤية المستقبلية الشاملة المتكاملة لأي موضوع دون ان يفقد جزئياته .

٤ . تنمية القدرة على الرؤية الشاملة للعلاقات بين المفاهيم والاشياء والعناصر في الموضوع الواحد .

٥ . تنمية القدرة على عمليات التحليل والتركيب والتقييم وصولاً الى الابداع والذي هو من اهم مخرجات النظام التعليمي الناجح . (الكبيسي, ٢٠١٠: ٢٧)

خطوات بناء المنظومة :

١ . تحديد الوحدة الدراسية او الموضوع المراد وضع مخطط منظومي له .

٢ . تحديد مسبق للأهداف المراد تنميتها لدى المتعلمين .

٣ . تحليل محتوى المقرر الدراسي من حيث المفاهيم او المبادئ او الاجراءات او الاتجاهات .

٤ . تحديد مدلول كل مفهوم وفقاً لما ورد في المقرر او موضوع الدرس . (السعيد ٢٠٠٥: ٥٠٠)

العقلية العليا وتعبّر عن نزعتة نحو التفكير , وتسم هذه الحالة بالثبات بحيث تجعل منها عادة عقلية لدى الفرد وتمثل خصائص المفكر الناقد الجيد او المثالي . (علي وحموك, ٢٠١٤: ٤٣)

ويعرفها الباحث اجرائياً : هي الاستجابة التي يظهرها طالب الصف الاول المتوسط والتي تعبّر عن الحالة الانفعالية عند الاجابة على فقرات مقياس الدافعية العقلية المعد لهذا البحث , ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقياس , معبراً عنه بحاصل جمع الدرجات التي حصل عليها في أبعاد المقياس الأربعة, وهي : التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات إبداعياً، والتكامل المعرفي .

خلفية نظرية ودراسات سابقة أولاً : المدخل المنظومي:

اهداف المدخل المنظومي في التدريس :

ان استخدام المدرس لأنموذج المدخل المنظومي في التدريس يحقق الاهداف الاتية :

١ . رفع كفاءة عملية التعليم والتعلم .

مراحل التدريس بأنموذج المدخل المنظومي:

١. مرحلة التعرف على المعلومات السابقة (التنشيط) : من خلال التمهيد بداية الدرس وعرض خرائط مفاهيم ومناقشة المعلمين يتم التعرف على المعلومات السابقة التي تتعلق بالموضوع الجديد لديهم , يقوم المدرس بترتيب المعلومات في صورة منظومة معرفية أو مفاهيم من خلال مخطط منظومي يعد للمادة بحيث ترتبط به المعارف الجديدة منظومياً فيكون ارتباط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة أكثر يسراً أو ثباتاً في بنية المتعلم المعرفية وبهذا تحدث عملية تنشيط المنظومة المعرفية لدى المتعلم مما ينشط الذاكرة لاستدعاء ما يتصل بالخبرة الجديدة من مخزونها طويل الامد .

٢. مرحلة الاندماج (الاشتراك) : وفي هذه المرحلة حث المدرس المعلمين على البحث عن معلومات والمفاهيم الجديدة باستخدام الافكار المماثلة في الذاكرة من خلال اساليب التشويق لشد انتباه المعلمين وفي هذه المرحلة يتفاعل المعلمين مع الخبرات الجديدة اذ تثير لديهم تساؤلات عدة قد يصعب اجابته عليها بما هو متوفر لديهم من معارف في بنيتهم المعرفية، وبذلك يتم توجيه الاسئلة وتحديد المشكلات ورؤية الاحداث وكيفية التفاعل معها .

٣. الاستكشاف : يتفاعل المعلمين في هذه المرحلة مع احدى الخبرات أو المعلومات الجديدة عن طريق القيام بالأنشطة والمشاركة

في البحث عن الإجابة عن تساؤلاتهم , وأثناء ذلك قد يكتشفون معلومات أو أفكاراً أو علاقات لم تكن ضمن البنية المعرفية لديهم , كما أن هذه الأنشطة تساعد المعلمين على إيجاد معالجة للمعلومات والمفاهيم وفهمها واستيعابها , وذلك عند استخلاص العلاقة التي تربط بين ما يوجد لديهم من مفاهيم سابقة والمفاهيم الجديدة المتعلمة .

٤. الشرح : وفي هذه المرحلة يقوم المعلمين بعرض ما توصلوا اليه أو اكتشفوه من خلال عملهم كأفراد أو مجموعات فيعرضون المفاهيم والحلول التي توصلوا اليها من خلال المرحلة السابقة وعرض الاساليب التي استخدمت في الوصول الى تلك الحلول والمفاهيم ومن خلال المشاركة في العرض والنقاش تنمو لديهم مهارات الاتصال لاسيما الشرح والتوضيح .

٥. التوسع : في هذه المرحلة يتم تشجيع المعلمين على توظيف واستخدام المفاهيم الجديدة في مواقف تعليمية مختلفة واختيار قدرة المتعلم على تذكر المعلومات واسترجاعها وفهمها وتطبيقها وادراك العلاقات التي تربط بين المفاهيم بما يساعدهم على التفكير المرن , وبذلك فإن هذه المرحلة معنية بترسيخ المفاهيم المكتسبة في اذهان المعلمين فيوسع لديهم المفهوم الجديد وعلاقته بالمفاهيم الاخرى

فضلاً عما يعرفه المتعلمون عن مدى قدرتهم على استخدام ما تعلموه في حياتهم .

٦ . التقويم : يتم في هذه المرحلة معرفة الصعوبات التي يواجهها المتعلمين نتيجة دراسة المنظومات البنائية لذا فالتقويم المنظومي تقويم مستمر يشمل كافة مراحل التدريس المنظومي ومن خلاله يمكن للمدرس معرفة ما اكتسبه المتعلم من خبرات وتحديد اوجه القصور للحد منها . (فهمي وعبد الصبور، ٢٠٠١: ١١٢-١١٨) ، (حمادات، ٢٠٠٩: ٢٩٦ — ٣٠٣)

الاساس النظري :

يرتكز النموذج المدخل المنظومي في التدريس والتعليم على نظريات علم النفس المعرفي التي تهتم بدراسة العمليات العقلية التي تحدث داخل عقل المتعلم ليكون متعلماً نشطاً ، ويستخدم معرفته لتحقيق المزيد من التعلم والتفكير ، ومن هذه النظريات : نظرية الجشطالت (الكل المتكامل) والتي تؤكد بان التعلم يحدث من خلال عملية الاستبصار لكافة العناصر والعلاقات التي يتضمنها الموقف التعليمي ، فادراك المتعلم للمفاهيم والموضوعات وادراكه للعلاقات التي تربط تنظيم الموقف الذي يوجد فيه المتعلم في صورة كلية هو ما يفسر حدوث التعلم . (ابوالحديد، ٢٠٠٤: ٦٤١)

كما يركز أيضاً على نظرية (أوزبل) Ausubel (التعلم ذو المعنى) ، حيث يعطى أوزبل أهمية خاصة للبنية المعرفية عند المتعلم ، ويعتقد أن النجاح الأكاديمي يركز على ما لدى المتعلم من بنية معرفية وأنه يوجد لدى كل متعلم مجموعة مترابطة من الخبرات والمعلومات تشكل نسيجاً معرفياً له خصائصه المنفردة التي تختلف من شخص لآخر . (فهمي، ٢٠٠٢: ٣-٤)

اما (جان بياجيه) Jean Piaget ونظريته (البنائية) يؤكد في نظريته البنائية وجوب تزويد المتعلم بالخبرات التي تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معلومات متعلمة سابقاً ، وبما يمكنه أيضاً من إعادة تشكيل المعاني السابقة لديه بطريقة تتفق مع المعاني العلمية السليمة ، ومن هنا تأتي أهمية الأخذ بالبنائية المنظومية : والتي تزود المتعلم بالمعلومات السابقة في إطار منظومي شبكي مع المعلومات الجديدة ، مما يتضح معه كافة العلاقات بين هذه المعلومات مما يساعد المتعلم على تنظيم ما يمر به من خبرات وصولاً إلى تعلم وفهم أوسع وأشمل . (Knight , 2002 : 235)

كما ان المدخل المنظومي يعتمد على نظريات تنظيم المعلومات داخل الذاكرة والتي تؤكد ان تخزين تلك المعلومات لا يتم بنفس الطريقة التي استقبلها المتعلم ، وانما يتم إعادة صياغتها وتنظيمها وتوليد علاقات فيما بينها داخل الذاكرة ، والمدرس الذي يستخدم

المدخل المنظومي في التدريس والذي يعمل على تقليل الحمل على الذاكرة عن طريق تجميع المفاهيم في صورة منظومات بينها علاقات شبكية ارتباطية تشغل حيزاً اقل في ذاكرة المتعلم وتترك فراغاً أكبر لعملية تشغيل تلك المعلومات . (Hunt , 2003: 80)

ثانياً : المفاهيم :

تكوين المفهوم :

تسير عملية تكوين المفاهيم بصورة مستمرة للمتعلّم وتبدأ قبل دخوله إلى المدرسة , وتكون من خلال تعامله مع بيئته الخارجية المحيطة به والتفاعل مع موجوداتها ليصل إلى التمييز ما بين الأشياء والتفريق ما بين الظواهر والمرئيات والسمعيات , وهذا لا يتم إلا باستعمال الحواس الخمس , ثم عن طريقها يتم إدراك العلاقات بين الأشياء , ومن خلال الإدراك الحسي لكل ذلك يتكون المفهوم , ومن خلال زيادة التكرار أو الخبرات تنقل إلى مرحلة الفهم والإدراك العقلي لتلك المفاهيم . (أمبو سعدي والبلوشي, ٢٠١٥: ٨٥)

اذ يعد تكوين المفاهيم اساساً لاكتساب المفاهيم واستيعابها ويذكر (برونر) ان عملية تكوين المفهوم خطوة اولية لاكتسابه , حيث يقوم المتعلم بتكوين المفهوم الجديد وذلك بمساعدته على بناء التصنيفات وتبويب الامثلة , او الاحداث , او الاشياء الى فئات بحسب الخصائص او الصفات , ومن ثم اعطاء تسمية خاصة لهذه

الفئات وهذه التسمية تشير الى خزنها في ذهن المتعلم . (ياسين وراجي، ٢٠١٢ : ٦٦)

عناصر المفهوم :

يتألف المفهوم من العناصر التالية :

١. الاسم : وهو رمز يشير الى الفئة التي ينتمي اليها المفهوم .
٢. الامثلة : وهي على قسمين : ايجابية تنطبق على المفهوم او سلبية لا تنطبق عليه .
٣. قاعدة المفهوم : تمثل التعريف او العبارة التي تبين الخصائص الاساسية للمفهوم .
٤. الخصائص المميزة : تمثل المظاهر العامة او الصفات المشتركة التي تضع الامثلة في فئة معينة او مجموعة محددة . (عبد الصاحب وجاسم, ٢٠١٢: ٣٧)

تعلم المفاهيم :

يقصد بتعلم المفهوم : تجميع الافكار او الاشياء في فئات على اساس خصائص مشتركة (الازيرجاوي, ١٩٩١: ٣٤٤) , أما استيعاب المفهوم عند كل من مرعي والحيلة (٢٠١٦) يتحقق اذا استطاع المتعلم أن يحدد السمات المميزة ومن ثم إعطاء أمثلة منتمية وأمثلة غير منتمية , ويميز بين المفاهيم المختلفة والمتشابهة وان يصوغ تعريف له والتنبؤ بالأمور وحل المشكلات المرتبطة به ,

ج. تستمد من مصدر يتسم بالعموم في مخاطبة المكلفين كافة في

اطار من عام المساواة في التكليف ، ولكن لكل من المكلفين

دوره المخصوص على وفق حدود التكليف .

د. تتصف بالشمول والكلية لكل جانب الحياة ، ولكافة

المستويات .

هـ. انها ضابطة ومهمة للعقل ، وتميز بأخلاقيتها وقيمها ، ولا

تبتعد عن اطار القيم والاخلاق .

و. تتميز بالخصوصية والاصالة، وتشكل فيما بينها منظومة من

المفاهيم المجتمعة المتميزة .

ي. هي واقعية تعبر الواقع الذي يشكل عطاؤها المستمر

والمتجدد من خلال استجابات هذه المفاهيم النظامية

والحركية . (العياصرة، ٢٠١٠: ٦٦١)

ثالثاً : الدافعية العقلية

مفهوم الدافعية العقلية :

ترتبط الدافعية العقلية بكل انواع النشاط الانساني الواعي وغير

الواعي ، اذ تعد نزعة فطرية ذات علاقة بغريزة مهمة في سلوك

المتعلم وهي حب الاستطلاع والاكتشاف ، حيث قدم علماء

النفس والباحثين تعاريف حسب ارائهم وتصوراتهم النظرية :

وأخيراً إذا استطاع أن يحزنه في الذاكرة طويلة المدى . (مرعي و

الحيلة ، ٢٠١٦ : ٢١١)

وتتم عملية تعلم المفهوم اذا استطاع المتعلم ان يربط ما لديه من

بنية مفاهيمية مع ما يتلقاه من مفاهيم جديدة ، فعندما يتعرض

المتعلم الى مفاهيم جديدة فإنه يقوم بعمليات عقلية تساعده على

ربطها بما لديه سابقاً من مفاهيم في بنيته المفاهيمية ، ثم مع

استمرار اكتساب المتعلم لمثيرات وخبرات جديدة داخل المدرسة

أو خارجها فإن تلك المفاهيم تزداد عمقاً واتساعاً . (أبو

عاذرة، ٢٠١٢: ٢٣)

خصائص مفاهيم التربية الاسلامية :

حدد العياصرة (٢٠١٠) جملة من الخصائص تمتاز بها مفاهيم

التربية الاسلامية وهي :

أ. تستمد من مصدر ثابت ، ومن ثم فهي تعكس هذا الثبات

على المفاهيم في جانبها المستمد من المصدر التأسيسي وهو

الوحي الالهي .

ب. تستمد من مصدر مستقل متميز عن المكلفين كافة ، فلا

يتدخل فيه بشر ، وأن العبرة هي الاستدلال بالدليل

الصحيح ، وتستمد من مصدر مستقل .

ممتعة وأكثر مرحا وسهولة , وتستند الدافعية العقلية على افتراض اساسي مفاده ان جميع المتعلمين لديهم قدرة على التفكير والابداع وتحفيز القدرات العقلية داخل الانسان حتى يستخدمها . (De Bono, 1998:117)

ابعاد الدافعية العقلية :

١. التركيز العقلي : هو النزعة نحو الاتقان والمنهجية والوضوح الفكري في مواجهة المشكلات , والثقة بالنفس على اكمال المهام في وقتها المحدد وبصورة واضحة ودقيقة , والابداع الفرعية المكونة للتركيز العقلي هي : الانتباه , والتنظيم , والشعور بالراحة مع استخدام العمليات العقلية .

٢. التوجه نحو التعلم : قدرة المتعلم على توليد الدافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه, اذ على المتعلم ان يقوم بجمع المعلومات واقامة الدليل عليها , ويقدم الاسباب لدعم موقفه , ويكون مندجاً بشكل فاعل في الدراسة , ويتصف المتعلم بانه فضولي اثناء البحث , وصرح وواضح , ومتشوق للانخراط في عملية التعلم , ونشطاً متحدياً الصعوبات , ولديه اتجاه نحو الحصول على المعلومة كاستراتيجية شخصية .

٣. حل المشكلات ابداعياً : حل المتعلمين للمشكلات بأفكار وحلول خلاقة واصيلة , حيث يظهر الابداع من خلال الرغبة

اذ يرى مكينيرني McInerney (2001) بأنها تحفيز المتعلم داخلياً للانخراط والمشاركة والتفاعل في الانشطة العلمية المعرفية التي تطلب الاستخدام الواسع للعمليات العقلية المنظمة بهدف ايجاد حل للمشكلات التي تواجهه او اتخاذ قرارات او تقييم لموقف ما . (McInerney,2001: 46)

اما تعريف كل من (جيانكارلو واوردان) Urdan & Giancarlo (2004) للدافعية العقلية : بانها رغبة المتعلم ونزعة لاستخدام قدراته في التفكير والابداع , وتعبّر عن مجموعة واسعة من العمليات المعرفية التي يمكن استخدامها في وصف التفكير في حل المشكلات واتخاذ القرار . (Urdan & Giancarlo,2004: 347)

بينما يرى (دي بونو) De Bono (1998) ان الدافعية العقلية هي حالة توّهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة , وثمة طرق متعددة لتحفيز المتعلم لعمل الاشياء , او لحل مشكلات مطروحة بطرق مختلفة والتي تبدو احيانا غير منطقية , اذ ان الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست هي الوحيدة لحلها , ويقابل الدافعية الإبداعية الجمود العقلي , ويؤكد (دي بونو) ان الدافعية العقلية تجعل المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها , وتعطي الدافعية العقلية املا بإيجاد افكار جديدة قيمة هادفة , كما تجعل الحياة

١. دراسة الرملي (٢٠١١) :

اجريت الدراسة في غزة , وهدفت التعرف على اثر المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في غزة , تكونت العينة من (٧٦) طالبة تم توزيعهن عشوائياً الى مجموعتين , تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر الزمني ودرجة المادة في السنة السابقة والمعدل العام والذكاء والتحصيل الدراسي للوالدين , وقد ضمت المجموعة التجريبية (٣٨) طالبةً درسن على وفق انموذج المدخل المنظومي , ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٨) طالبةً درسن على وفق الطريقة الاعتيادية , ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثة اداثان تمثلت الاداة الاولى باختبار المفاهيم الفقهية وقد تكون من (٤٠) فقرة , اما الاداة الثانية وهي مقياس الاتجاه نحو المفاهيم الفقهية وقد تكون من (٥٨) فقرة , خللت النتائج احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج المدخل المنظومي في اختبار المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها . (الرملي, ٢٠١١: د- و)

٢. دراسة العبيدي (٢٠١٤) :

اجريت الدراسة في العراق , وهدفت التعرف على فاعلية التدريس بالمدخل المنظومي في تحصيل طالبات الصف الاول

في الانخراط في الانشطة التي تثير التحدي مثل الالغاز والحكايات والالعب الاستراتيجية , وفهم الوظائف الاساسية للأشياء , ويمتاز هؤلاء المتعلمين بان لديهم احساس قوي بالرضا عن الذات في أنشطة معقدة او ذات طبيعة متحدية , كما ان لديهم طرق ابداعية في حل المشكلات , ويتكون بعد حل المشكلات ابداعياً من بعدين هما : الابتكار , والبحث عن التحدي .

٤. التكامل المعرفي : هو قدرة المتعلمين على استخدام مهارات التفكير بأسلوب موضوعي , وتكون هذه الموضوعية تجاه كل الأفكار , فهم بشكل ايجابي باحثون عن الحقيقة , بذهن متفتح , مع تقبل وجهات نظر الآخرين , يأخذوا بالحسبان الخيارات البديلة , ويشعرون بالراحة مع المهمة التعليمية , وينموا لديهم التفكير من خلال التفاعل في وجهات النظر المتباينة , ويتكون التكامل المعرفي من بعدين فرعيين هما : التفصح العقلي , والفضول العقلي . (علي وحموك, ٢٠١٤: ٩٣-١٠٠)

دراسات سابقة:

المحور الاول : دراسات تناولت المدخل المنظومي :

التربية الاسلامية في السنة السابقة والمعدل العام والذكاء والتحصيل الدراسي للوالدين , وقد ضمت المجموعة التجريبية (٢٦) طالباً وطالبةً درسوا على وفق النموذج المدخل المنظومي , ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٠) طالباً وطالبةً درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية , ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اداثان تمثلت الاداة الاولى باختبار تحصيلي وقد تكون من (٢٦) فقرة , اما الاداة الثانية وهي اختبار التفكير الابداعي وقد تكون من (٦) فقرات , حُللت النتائج احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق النموذج المدخل المنظومي في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الابداعي .(العبيدي,٢٠١٦: ك)

المحور الثاني : دراسات تناولت الدافعية العقلية :

١. دراسة نوفل (٢٠٠٤)

اجريت الدراسة في الاردن , وهدفت التعرف على أثر برنامج تعليمي _ تعليمي مستند الى نظرية الابداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى عينة من طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى , تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبةً , تم تقسيمهم عشوائياً الى مجموعتين تجريبية وضابطة , تمثلت اداة الدراسة بمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية , بعد تعريبه وتكييفه

المتوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة , تكونت العينة من (٧٢) طالبة تم توزيعهن عشوائياً الى مجموعتين تم اجراء التكافؤ بينهما في متغيرات العمر الزمني ودرجة المادة في السنة السابقة والمعدل العام والذكاء والتحصيل الدراسي للوالدين , وقد ضمت المجموعة التجريبية (٣٦) طالبةً درسن على وفق النموذج المدخل المنظومي , ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٦) طالبةً درسن على وفق الطريقة الاعتيادية , ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثة اختبار تحصيلي وقد تكون من (٤٠) فقرة , حُللت النتائج احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق النموذج المدخل المنظومي في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الابداعي .(العبيدي,٢٠١٤:

و- ز)

٣. دراسة العبيسي (٢٠١٦) :

اجريت الدراسة في الاردن , وهدفت التعرف على اثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس مادة التربية الاسلامية لطلبة الصف التاسع الاساسي في تحصيلهم وتفكيرهم الابداعي , تكونت العينة من (٥٦) طالباً وطالبةً , تم توزيعهم عشوائياً الى مجموعتين وتم اجراء التكافؤ بينهما في متغيرات العمر الزمني ودرجة مادة

بينهما في متغيرات العمر الزمني ودرجة المادة في السنة السابقة والمعدل العام والذكاء والتحصيل الدراسي للوالدين ، وقد ضمت المجموعة التجريبية (٢٦) طالباً درسوا على وفق الخرائط الذهنية ، ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٥) طالباً درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اختبار تحصيلي وقد تكون من (٤٠) فقرة ، كما اعتمد الباحث مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية البالغ عددها (٧٢) فقرة ، حُللت النتائج احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق الخرائط الذهنية في اختبار اكتساب المفاهيم والاستبقاء وفي تنمية الدافعية العقلية. (الشمري، ٢٠١٤: ٩٥-١٣٠)

٣. دراسة احمد ومحمد (٢٠١٥) :

اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت معرفة اثر أنموذجي 4Mat و Case في الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء ، تألفت عينة البحث من (٩٣) طالبة بواقع (٣١) طالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج (4Mat)، و(٣١) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق أنموذج (Case) و(٣١) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية ، تم اجراء التكافؤ بين مجموعات

ليلائم البيئة الاردنية تألف بصورته النهائية من (٦٥) فقرة ، طبق على المجموعتين قبل تطبيق البرنامج لغرض تحقيق التكافؤ بين المجموعتين ، فضلاً عن تسجيل مستويات الدافعية العقلية لدى افراد عينة الدراسة قبل البرنامج ، وبعد انتهاء البرنامج طبق المقياس مرة اخرى ، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين، وتحليل التباين المتعدد للتوصل الى النتائج التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في الدافعية العقلية لصالح أفراد المجموعة التجريبية على عوامل المقياس الأربعة وهي التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم، وحل المشكلات إبداعياً ، والتكامل المعرفي ، واطهرت النتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائياً في الدافعية العقلية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لمتغير الجنس وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً للتفاعل بين متغير البرنامج ومتغير الجنس في الدافعية العقلية بين افراد عينة البحث. (نوفل، ٢٠٠٤: أ-ج)

٢. دراسة الشمري (٢٠١٤) :

اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت التعرف على فاعلية الخرائط الذهنية في اكتساب طلاب الصف الاول المتوسط المفاهيم الفيزيائية واستبقائها وتنمية الدافعية العقلية لديهم ، تكونت العينة من (٥١) طالباً تم توزيعهم عشوائياً الى مجموعتين تم اجراء التكافؤ

م.د. لتمان محمد سعيد العساف: اثر النموذج المدخل . . .

- ٤ . الاطلاع على مقياس الدافعية العقلية المستخدم في الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية العقلية .
- ٥ . التعرف على الوسائل الاحصائية المستخدمة والافادة منها .
- ٦ . مقارنة نتائج البحث الحالي مع النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة .
- البحث في متغيرات العمر الزمني، والذكاء، ودرجات الفيزياء للسنة السابقة ، والدافعية العقلية ، ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثان مقياساً للدافعية العقلية بلغ عدد فقراته (٤٠) فقرة ، وبعد معالجة النتائج إحصائياً تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار تنمية الدافعية العقلية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج (Case) . (احمد ومحمد، ٢٠١٥: ٨٧)

منهجية البحث واجراءاته :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة واهداف البحث .

التصميم التجريبي :

ان لكل بحث تجريبي تصميمًا خاصاً به لذا اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية . (فان دالين، ١٩٨٥: ٣٦٤)

اوجه الافادة من الدراسات السابقة :

- ١ . التعرف على المنهجية والإجراءات التي اتبعتها الدراسات السابقة واتخاذ المناسبة منها لما ينسجم مع متطلبات البحث الحالي .
- ٢ . الاطلاع على المصادر والادبيات التي استفادت منها الدراسات السابقة .
- ٣ . التعرف على كيفية تطبيق خطوات المدخل المنظومي في تخطيط للدرس .

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع (الاختبار البعدي)
التجريبية	مقياس الدافعية العقلية	النموذج المدخل المنظومي	مقياس الدافعية العقلية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	اختبار اكتساب مفاهيم التربية الاسلامية

مجتمع البحث :

الشعبة (أ) مجموعة تجريبية , والشعبة (ب) مجموعة ضابطة , وقد بلغ عدد الطلاب الكلي (٦٢) طالباً , وذلك بعد استبعاد الراسبين منهم احصائياً .

تكافؤ المجموعات :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات والتي قد تؤثر في المتغيرين التابعين على حساب المتغير المستقل وهذه المتغيرات الجدول (١) يوضحها :

يتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الإعدادية والثانوية للبنين التابعة الى ممثلة وزارة التربية الاتحادية في اربيل والبالغ عددهم (١٣٤٥) طالباً للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) موزعين على (٢١) مدرسة إعدادية وثانوية للبنين .

عينة البحث :

اختار الباحث قصدياً (ثانوية البارزاني للبنين) في مركز مدينة اربيل , حيث احتوت على شعبتين من المرحلة الاولى , لتكون

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					الحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني محسوباً بالأشهر	التجريبية	٣٢	١٦٠,٣٥	١٢,٨٣٠	٠,٧٥٨	٢,١١ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠)	مكافئة
	الضابطة	٣٠	١٦١,١١	١٧,٩٩٧			
	التجريبية	٣٢	٧٠,٢٦٧	٨,٢٤٠	٠,٤٧٥		
	الضابطة	٣٠	٧١,٣٣١	٨,٥٤٩			
	التجريبية	٣٢	٨٥,٥٧٧	٦,٥٦٠	٠,٧٦٦		
	الضابطة	٣٠	٨٣,٩١٤	٧,٤٤٢			
	التجريبية	٣٢	٣٩,٦٥	١٢,٠٢٠	١,٧٤		
	الضابطة	٣٠	٣٩,٦٥	١٢,٠٢٠			

م. د. لتمان محمد سعيد العساف: اثر النموذج المدخل ...

			١١,٩٠٠	٣٧,٩٧	٣٠	الضابطة	
		١,٨٨٤	٦,٣٨٠	٤٨,٧٨٧	٣٢	التجريبية	درجة مقياس الدافعية
			٦,٧٤٥	٥٢,٩٧٥	٣٠	الضابطة	العقلية القبلي

واما تحصيل الابوين العلمي استخدم الباحث اختبار (كا^٢) وكما موضح بالجدول (٢) :

جدول (٢) نتائج اختبار (كا^٢) للتحصيل العلمي لآباء وامهات مجموعتي البحث

المجموعة		العينة	ابتدائية فما دون	ثانوية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ^٢		الدالة
							الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	الآباء	٣٢	٨	٩	١٥	٢	١,٦٦٩	٥,٩٩	غير دال
		٣٠	١٠	٧	١٣				
التجريبية	الامهات	٣٢	١٢	١٤	٥	٢	٢,٠٠٥	٥,٩٩	غير دال
		٣٠	١٠	١٢	٨				

مستلزمات البحث :

الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) وهي الوحدات : الاولى , والثانية ,

أ. تحديد الموضوعات الدراسية :

والثالثة .

ب. تحديد المفاهيم :

حدد الباحث المادة الموضوعات التي سدرس اثناء مدة التجربة

حلل الباحث محتوى الجزء الخاص بالكورس الاول من كتاب

بالكورس الاول من كتاب (القران الكريم والتربية الاسلامية للصف

القران الكريم والمتضمن موضوعات الحديث النبوي الشريف ,

الاول المتوسط) المقرر تدريسها في الكورس الدراسي الاول للعام

والقصص القرآنية ، والمباحث ، والتهديب ، حيث تم استخراج ما ورد فيها من المفاهيم ، وقد بلغت (٢٤) مفهوماً رئيساً .

ج. صياغة الاغراض السلوكية :

صاغ الباحث الاهداف السلوكية في ضوء الموضوعات (المحدد تدريسيها) ، موزعة في الثلاث مستويات الاولى من تصنيف بلوم (التذكر والفهم والتطبيق) حيث بلغت (١٥٠) هدفاً سلوكياً معرفياً ، ومن اجل التأكد من صلاحيتها ومدى ملائمتها لمحتوى المادة وتم عرضها على مجموعة من المحكمين^١ ، لبيان آرائهم في مدى سلامة

صياغتها ودقة تصنيفها ، وبذلك عُدت بعض الاهداف على ضوء آرائهم ومقترحاتهم ولم يحذف منها أي هدف سلوكي .

د. اعداد الخطط التدريسية : في ضوء محتوى الجزء الخاص بالكورس الاول من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية واستناداً الى الاهداف السلوكية اعد الباحث الخطط التدريسية بواقع (١٨) خطة للمجموعة التجريبية على وفق النموذج المدخل المنظومي و(١٨) خطة للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ، وتم عرض نماذج منها على نخبة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها ومطابقتها لخطوات النموذج المدخل المنظومي .

هـ. التدريس :

للسيطرة على هذا المتغير وضمان تطبيق الخطط النموذجية ، درسَ الباحث بنفسه مجموعتي البحث .

أداتا البحث :

اولاً : اختبار مفاهيم التربية الاسلامية :

^١ اسماء السادة المحكمين الذين استشارهم الباحث في صلاحية ادوات واجراءات البحث :

١. أ. د عبد الرزاق ياسين عبد الله / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية .

٢. أ. م . د سيف اسماعيل ابراهيم / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية .

٣. أ. م . د صدام محمد حميد / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية .

٤. أ. م . د يوسف حسن محمد / جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية .

٥. م . د ازهار طلال حامد / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية .

٦. م . د عامر خالد عكيد / تربية دهوك / الاعداد والتدريب .

٧. م . د سليمان احمد يونس / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الصرفة .

- **اعداد جدول المواصفات :** في ضوء ما تقدم صمم الباحث جدولاً للمواصفات لإعطاء صفة الشمولية والموضوعية لمحتوى موضوعات الدرس وأهدافه , إذ ان جدول المواصفات يربط الأهداف بالمحتوى ويبين الوزن النسبي لكل جزء من الأجزاء المختلفة , ومدى تحقيق الأغراض السلوكية للموضوعات على نحو كبير , وذلك من خلال استخراج نسب التركيز لكل منهم كما موضح في المعلومات عن كليهما اذ وزع الباحث المفاهيم الأساسية التي درسها الطلبة والبالغ عددها (٢٤) مفهوماً على الموضوعات المحددة بالبحث , وهي موضوعات الحديث النبوي الشريف , والقصص القرآنية , والمباحث , والتهديب , اما بالنسبة لمستويات الاغراض المتعلقة بالاختبار فقد اعتمد الباحث على عناصر المفهوم (التعريف, المثال, التطبيق) والتي تقابل مستويات بلوم في المجال المعرفي (تذكر, استيعاب , تطبيق) وينسب متساوية (٣٣%) لكل مستوى . وجدول (٣) يوضح ذلك :
- ومن اجل قياس اكتساب أفراد عينة البحث لمفاهيم التربية الإسلامية , تطلب ذلك اختبار مفاهيمي خاص بالموضوعات المقررة ضمن حدود البحث , ونظراً لعدم وجود اختبار مفاهيمي جاهز في منهاج التربية الإسلامية للصف الاول المتوسط يحقق أغراض البحث تطلب ذلك أعداد اختبار على وفق الخطوات التالية :
- **تحديد عناصر المفهوم :** في ضوء ما تقدم حددت فقرات الاختبار استناداً إلى عناصر المفهوم الثلاث (التعريف , المثال , التطبيق) والتي تناسب مستويات تصنيف بلوم (التذكر , الاستيعاب , التطبيق) وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي (٢٤) فقرة موزعة على عناصر المفهوم ومستوياته .
- **تحديد مفاهيم التربية الإسلامية :** بعد ان تم تحديد الموضوعات الدراسية وتحليلها , حدد الباحث المفاهيم الرئيسة الواردة فيها , اذ بلغ عددها (٢٤) مفهوماً رئيساً , وذلك بعد عرضها على المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من دقة اختبارها وتمثيلها للمحتوى .

جدول (٣) جدول مواصفات اختبار مفاهيم التربية الاسلامية

الموضوع	عدد المفاهيم	نسبة التركيز	الاجراض السلوكية			المجموع
			تذكر ٠,٣٣	استيعاب ٠,٣٣	تطبيق ٠,٣٣	
			ارقام الفقرات	ارقام الفقرات	ارقام الفقرات	
الحديث الشريف	٧	٠,٢٩	٣ ١,٢,٣	٢ ٩,١٠	٢ ١٧,١٨	٧
السيرة النبوية	٥	٠,٢١	١ ٦	٣ ١١,١٢,١٤	١ ٢٤	٥
المباحث	٧	٠,٢٩	٢ ٤,٥	٢ ١٣,١٥	٣ ١٩,٢٠,٢٣	٧
التهديب	٥	٠,٢١	٢ ٧,٨	١ ١٦	٢ ٢١,٢٢	٥
المجموع	٢٤	%١٠٠	٨	٨	٨	٢٤

- صدق اختبار مفاهيم التربية الاسلامية : يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه . (النجار, ٢٠١٠: ٢٨٦) , وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه مع قائمة المفاهيم وقائمة الاغراض السلوكية على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والمشرفين الاختصاصيين ومدرسي التربية الاسلامية , فأجريت بعض التعديلات لبعض الفقرات وقد اتخذ نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من

عدمها , وقد حصلت جميع الفقرات على النسبة وأكثر من آراء المحكمين , ولم تحذف أيّاً من فقراته ليبقى عدد فقرات الاختبار (٢٤) فقرة.

- التطبيق الاستطلاعي : للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار عملياً تطلب تطبيقه على عينة من نفس مجتمع البحث أي ممثلة لعينة البحث الاساسية , حيث طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٧٠) طالباً من طلاب

الصف الاول المتوسط في ثانوية هولير زانستي للبنين يوم الثلاثاء الموافق (٢٠١٨/١٠/١٦) , ثم أجري ما يأتي :

أ. صعوبة الفقرات : لمعرفة مستوى صعوبة الفقرة الاختبارية تستخدم النسبة المئوية للطلاب الذين يجيبون عن الفقرة الاختبارية اجابة خاطئة في المجموعتين العليا والدنيا , فإذا كانت تلك النسبة عالية فهي تدل على صعوبة الفقرة أما اذا كانت النسبة منخفضة فإنها تدل على سهولتها . (ملحم, ٢٠٠٦: ٢٣٥)

وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة تبين ان فقرات اختبار المفاهيم درجاتها تتراوح ما بين (٠,٣٢_٠,٧٦) وهذا المستوى يقع ضمن المستوى المعياري الذي يتراوح ما بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) . (علام, ٢٠٠٩: ٢٦٦) , وعليه لم يتم حذف أي فقرة .

ب. تمييز الفقرات : يساعد تمييز الفقرة في تحديد قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي التحصيل المتدني والطلاب ذوي التحصيل العالي . (النبهان, ٢٠٠٤: ١٩٥) وعند حساب معامل تمييز فقرات اختبار المفاهيم ظهر أنها تتراوح ما بين (٠,٣٥_٠,٥٢) , وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية ولم تحذف منها أي فقرة .

ت. فعالية البدائل الخاطئة : ان البديل الخاطئ يكون فاعلاً عندما يختاره عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا . (النجار, ٢٠١٠: ٢٦٦) , استخرج الباحث فعالية البدائل الخاطئة لفقرات (المثال , والتطبيق) للاختبار , وذلك من خلال تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة , اذ يعد البديل الموه فعال اذا كان سالباً واقل من (٠,٠٥) وقد كانت البدائل جميعها سالبة ومقبولة إذ جذبت عدداً كبيراً من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا , وقد تم الإبقاء على البدائل كما هي دون تعديل أو حذف .

ثبات الاختبار :

ان ثبات الاختبار هو ان يعطي النتائج نفسها في حال تطبيقه أكثر من مرة في نفس الظروف . (النجار, ٢٠١٠: ٢٩٦) , وتم استخراج ثبات الاختبار بالطريقة التحليلية وذلك بتطبيق معادلة الاتساق الداخلي كودر ريتشاردسون - ٢٠ (Kuder-Rechardson_20) لأنها أكثر شيوعاً في تقدير الثبات , وقياس مدى الاتساق الداخلي للفقرات وتستخدم في الاختبارات التي تعطي فيها درجة واحدة للإجابة الصحيحة , وصفر للإجابة الخاطئة كون فقرات الاختبار ذات إجابة (١_٠) وقد بلغت نسبة

الثبات في اختبار المفاهيم (٧٨،٠) . وبذلك أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية على أفراد العينة الأساسية .

ثانياً: مقياس الدافعية العقلية :

لغرض تحقيق هدف البحث اعد الباحث مقياساً للدافعية العقلية ، وذلك بعد الاطلاع على مقياس كاليفورنيا لقياس الدافعية العقلية (California Measure of Mental Motivation CM3 بصورته الاصلية ، ونفس المقياس معرباً ومكيفاً حسب البيئة الاردنية من قبل نوفل (٢٠٠٤) ، ومعدلاً للبيئة العراقية من قبل علي وحموك (٢٠١٤) ، فضلاً عن مقياس الدافعية العقلية المعد من قبل الشمري (٢٠١٤) ، واحمد ومحمد (٢٠١٥) ، ويتكون المقياس الذي اعدده الباحث من (٤٠) فقرة موزعة على اربع ابعاد وهي : التوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات ابداعياً ، والتكامل المعرفي ، والتركيز العقلي ، وبواقع (١٠) فقرات لكل بُعد ، وقد راعى الباحث في اعدادده وضوح الفقرات ومناسبتها لطلاب الصف الاول المتوسط .

حيث تتوزع فقرات المقياس على نوعين ، فقرات ايجابية ويبلغ عددها (٢٤) فقرة ، وفقرات سلبية ويبلغ عددها (١٦) فقرة ، ويحاج على الفقرات باختيار أحد البدائل الآتية : (موافق على الإطلاق، موافق الى حد ما، غير موافق الى حد ما، غير موافق

على الإطلاق) ، حُددت الدرجات (١،٢،٣،٤) لتصحيح الفقرات الايجابية كما حُددت الدرجات (١،٢،٣،٤) لتصحيح الفقرات السلبية وبدرجة كلية بلغت (١١٢) .

صدق المقياس :

من اجل التحقق من صدق المقياس الظاهري ، قام الباحث بعرض المقياس على خبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، إذ طُلب منهم الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس ، وفي ضوء تقويمهم للمقياس تم الاخذ بتعديلات وملاحظات الخبراء ولم يتم استبعاد أية فقرة من فقرات المقياس ، وبذلك تحقق الباحث من صدق المقياس الظاهري .

الثبات :

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لاستخراج الثبات لأداة البحث ، وذلك لأنها تلغي اثر التغيرات التي تطرأ على حالة المتعلم العلمية والنفسية والصحية مما يؤثر على مستوى ادائه للاختبار . (ملحم،٢٠١١: ٢٦٣) ، واذ طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٧٠) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط يوم الاحد الموافق (٧/١٠/٢٠١٨) ، ثم قسمت فقرات الاختبار الى فردية وزوجية ، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين

درجات الطلاب في الصورتين وقد بلغ (٥,٧٥) . وبذلك جرى التحقق من ثبات المقياس واصبح جاهزاً للتطبيق على افراد العينة الاساسية اذ تكون من (٤٠) فقرة وكل فقرة متبوعة بأربع بدائل , كما استخرج متوسط الزمن الكلي للاستجابة على فقرات المقياس وهو (٢٠) دقيقة .

تطبيق التجربة :

بدأ الباحث تطبيق التجربة في يوم الاربعاء الموافق (٢٤/١٠/٢٠١٨) وبواقع ساعتين اسبوعياً لكل مجموعة , وانتهت التجربة في يوم الاثنين الموافق (٧/١/٢٠١٩) حيث استمرت لمدة (٩) اسابيع .

تطبيق ادوات البحث :

طبق الباحث مقياس الدافعية العقلية القبلي على مجموعتي البحث قبل اجراء التجربة في يوم الخميس الموافق (١٨/١٠/٢٠١٨) , كما طبق نفس المقياس بعد انتهاء التجربة بعدياً وذلك يوم الثلاثاء الموافق (٨/١/٢٠١٩) . كما تم تطبيق اختبار مفاهيم التربية الاسلامية بعدياً على طلاب المجموعتين في يوم الاربعاء الموافق (٩/١/٢٠١٩) .

الوسائل الاحصائية : استعان الباحث بالبرنامج الاحصائي الـ

(SPSS) لتحليل بياناته الاحصائية حيث استخدم الوسائل

الإحصائية الاتية : اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين , واختبار

(كا^٢) ومعادلة الاتساق الداخلي كودر ريتشاردسون-٢٠

(Kuder-Rechardson_20) , فضلاً عن استخدام

برنامج (Micro Soft Excel) لتحليل البيانات الخاصة

بالمقياس والتقييم من قوانين الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة والثبات .

عرض النتائج ومناقشتها :

الفرضية الصفريّة الاولى والتي تتعلق بالهدف الاول والتي تنص على انه : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٥,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الاسلامية باستخدام النموذج المدخل المنظومي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار مفاهيم التربية الاسلامية . كما في الجدول (٤) :

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار أكساب مفاهيم التربية الاسلامية

المجموعتين	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		دلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٩,٢٨١	٤,٠٠٢	٦٠	٥,٥٢٢	٢,١١	دالة
الضابطة	٣٠	١٤,١٦٧	٣,٢١٩				

يتضح من جدول (٤) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات التربية الاسلامية بأنموذج المدخل المنظومي (١٩,٢٨١) بانحراف مقداره (٤,٠٠٢) ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس الموضوعات بالطريقة الاعتيادية (١٤,١٦٧)، بانحراف مقداره (٣,٢١٩) وأن القيمة التائية المحسوبة (٥,٥٢٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,١١) وعليه تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) بين متوسط أكساب مفاهيم التربية الاسلامية عند طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية على وفق انموذج المدخل المنظومي ومتوسط أكساب مفاهيم التربية

الاسلامية عند طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية , وتقبل بديلتها . يعزو الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج المدخل المنظومي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية حيث ان اولى خطوات انموذج المدخل المنظومي هي التعرف على معلومات المتعلم السابقة , وتؤكد صحتها او تصحح فهمها إن كان خطأ , كما يتم تقديم المفاهيم في اشكال توضح العلاقات بين عناصرها , وتبين الروابط بين المفاهيم الرئيسة والفرعية , وتصنفها وتجعلها أكثر وضوحاً وأكثر جاذبية , وبذلك اختلف العرض عن الطريقة التقليدية التي اعتادها المتعلمون مما ادى الى اندماجهم في الدرس وجعله محبباً لهم , وزاد من دافعيتهم نحو التعلم , إذ ان الانموذج الناجح يؤدي الى تحقيق

الاهداف بأيسر جهد و اقل وقت وذلك بربط خبراتهم السابقة بالخبرات الجديدة ليكون تعلماً ذو معنى , فضلاً عن اثارة دافعية المتعلمين ونشاطهم نحو التعلم والمشاركة الفاعلة في الدرس ليكون المتعلم محور العملية التعليمية .

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من : (الرملي, ٢٠١١) و (العبيدي, ٢٠١٤) و (العبيسي, ٢٠١٦) التي اثبتت وجود فروق ذوات دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعات التي درست على وفق النموذج المدخل المنظومي .

الفرضية الثانية والتي تتعلق بالهدف الثاني للبحث والتي تنص على انه : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا مادة التربية الاسلامية باستخدام النموذج المدخل المنظومي ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار الدافعية العقلية كما في الجدول (٥) :

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث لاختبار تنمية الدافعية العقلية

المجموعتين	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		دلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٦,٦٢٥	١٥,١٧٢	٦٠	٢,١٣٦	٢,١١	دالة
الضابطة	٣٠	١٩,٦٣٣	٩,٨٥١				

يتضح من جدول (٥) ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا التربية الاسلامية النموذج المدخل المنظومي (٢٦,٦٢٥) بانحراف مقداره (١٥,١٧٢) ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة الاعتيادية (١٩,٦٣٣)، بانحراف مقداره (٩,٨٥١) ، وأن القيمة التائية

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من :
(نوفل،٢٠٠٤) ، و(الشمري،٢٠١٤) ، و(احمد ومحمد،٢٠١٥) .

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١ . فاعلية نموذج المدخل المنظومي في زيادة اكتساب مفاهيم التربية الاسلامية لدى طلاب الصف الاول المتوسط كونهم تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

٢ . إن تدريس طلاب الصف الاول المتوسط على وفق المدخل المنظومي لمادة التربية الاسلامية يجعلهم متبهرين في الدرس ، ومتفاعلين وبعده اتجاهات بين المتعلم والمدرس وبين المتعلم واقارانه داخل المجموعة .

٣ . يسهم في جعل الطلاب محور العملية التربوية مشاركين في الدرس من خلال المجموعات او بشكل اجابات ومشاركات فردية من خلال المناقشة والإجابة عن الأسئلة التي تثار في أثناء الدرس .

٤ . إن المدخل المنظومي اسهم في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الصف الاول المتوسط .

الحسوبة (٢,١٣٦) وهي أكبر من القيمة الثائية الجدولية (٢,١١) وعليه تُرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) بين متوسط درجات فرق نمو الدافعية العقلية لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات التربية الإسلامية على وفق نموذج المدخل المنظومي ، ومتوسط درجات فرق نمو الدافعية العقلية لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية وتقبل بديلتها .

يعزو الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج المدخل المنظومي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية العقلية الى ان خطوات النموذج تعطي للمتعلمين دوراً فاعلاً اثناء الدرس من خلال المشاركة ، وكفاءة النموذج في شد انتباه الطلاب واندماجهم في العمل الجماعي ، مما يزيد اتجاه الطلاب نحو التعلم ، وقد أثر ذلك فعلاً على أداء طلاب المجموعة التجريبية في الاجابة على فقرات مقياس الدافعية العقلية ، كما ساهم نموذج المدخل المنظومي في تنظيم العمليات المعرفية العقلية الداخلية وآلية التعلم والفهم ، والذي كان له الاثر البارز في تنمية الدافعية العقلية لديهم .

التوصيات:

١. (فاعلية نموذج المدخل المنظومي في تنمية الذكاء المنظومي لدى

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية)

٢. (اثر نموذج المدخل المنظومي في تعديل الفهم الخاطئ لمفاهيم

التربية الاسلامية وتنمية اتجاه الطلاب نحو المادة)

٣. (فاعلية نموذج المدخل المنظومي في تنمية التفكير الابداعي

لطلاب الصف الخامس العلمي)

٤. (فاعلية نموذج المدخل المنظومي في تحصيل طلاب الصف

الرابع الادبي في مادة التربية الاسلامية وتنمية دافعية الانجاز

لديهم).

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالاتي :

١. التأكيد على ضرورة التدريس بالمدخل المنظومي في

تدريس مادة التربية الاسلامية في مراحل التعليم الثانوي .

٢. ضرورة إطلاع مدرسي ومدرسات مادة التربية

الاسلامية على النماذج والطرائق والأساليب

والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، ولاسيما نموذج

المدخل المنظومي ، وذلك من خلال عقد الدورات أو

الندوات التربوية والنشرات الخاصة .

٣. تضمين مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية

والتربية الأساسية طرائق تدريسية حديثة منها

المدخل المنظومي .

٤. ضرورة استخدام المدخل المنظومي في التدريس بصورة

عامة ومادة التربية الاسلامية بشكل خاص كأحد

أساليب التعلم الفعالة التي تسهم الربط واظهار العلاقات

بين الموضوعات والمفاهيم .

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية

الآتية:

المصادر

القرآن الكريم

استراتيجية مع الامثلة التطبيقية , ط٢, دار المسيرة للنشر

والتوزيع , عمان , الاردن .

- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس (٢٠١٨): التدريس
مداخله - نماذجه - استراتيجياته، ط١، دار المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الازيزجاوى ، فاضل محسن ،(١٩٩١)، أسس علم النفس
التربوي ، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ،
العراق .

- الجلاّد ، ماجد زكي(٢٠٠٦) "اثر استخدام خرائط
المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات
التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التربية الاسلامية" ،
مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الثامن عشر ، العدد
(٢) ، ص ص ٦٥٣ - ٦٠٧

- الحبارو ندى لقمان محمد امين (٢٠١٨) توظيف
استراتيجيات تدريسية في ضوء المدخل المنظومي
لاكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير المنظومي
لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية ، كلية التربية للعلوم

- احمد، زينب عزيز ، ومحمد، بان محمود (٢٠١٥) "اثر
انموذجي الفورمات 4Mat وكيس Case في الدافعية
العقلية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة
الفيزياء" ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية
والانسانية ، جامعة بابل ، العدد (٢٢) ، آب (٢٠١٥)
ص ص ٨٧-١١١ .

- ابو عاذرة، سناء محمد (٢٠١٢) تنمية المهارات العلمية
وعمليات العلم ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،
عمان ، الاردن .

- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس والبلوشي، سليمان بن
محمد (٢٠١٥) طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات
عملية ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
.

- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، والحوسنية، هند بنت
علي(٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠

الانسانية , جامعة الموصل . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

الحادي عشر في غزة كلية التربية , الجامعة الاسلامية/ غزة .

- الحبسية، رضية بنت سليمان (٢٠٠٨) **التعلم النشط** تطبيقات عملية من البرامج التدريبية، ط ١، مكتبة دجلة للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- حمادات، محمد حسن محمد (٢٠٠٩) **منظومة التعليم** وأساليب تدريس، ط ١، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن .

- السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٥): **نموذج منظومي ثلاثي البعد لتنظيم محتوى المناهج المدرسية** ، المؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٦- ١٧ أبريل، www.satlcentral.com، تم استرجاعه من الموقع بتاريخ ٢٠/٢/٢٠١٨ . (نقلًا عن الجبار، ٢٠١٨)

- خضير، سعد محمد (٢٠١٤) "اثر النموذج ميرل_ تينسون في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي" ، جامعة الموصل ، كلية التربية الاساسية ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد (١٣) ، العدد (٢) ، ص ص ١٥٥_١٨٠ .

- خطاينة، عبد الله محمد (٢٠١١) **تعلم العلوم للجميع** ، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن .

- شبيب، محمود محمد (١٩٩٨) "بعض أنماط السلوك الدافعة للمعلم كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالدافعية الداخلية لديهم، جامعة جنوب الوادي" ، كلية التربية بقنا، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد (١٠) يناير، ص ص ١٦٣ - ١٨٨ .

- الشمراني، ازهار صالح (٢٠١٣) **فعالية تدريس الكيمياء بالمدخل المنظومي في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو المادة** لدى طالبات الصف الاول الثانوي ، كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، السعودية . (رسالة ماجستير غير منشورة)

- الرملي ، اسلام طارق (٢٠١١) **اثر المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها** لدى طالبات الصف

- الشمري، ثاني حسين (٢٠١٤) "فاعلية الخرائط الذهنية في اكتساب طلاب الصف الاول المتوسط المفاهيم الفيزيائية واستبقائها وتنمية الدافعية العقلية لديهم" ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٤٩) ، الجزء (١) ص ص ٦٣-٨٩ .
- عبد الصاحب، اقبال مطشر واشواق نصيف جاسم (٢٠١٢) ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- عبد الصبور، منى (٢٠٠٢) الاتجاه المنظومي وتنظيم المعلومات ، المؤتمر العربي الاول حول المدخل المنظومي في التدريس ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس .
- علي، قيس محمد ، وحموك، وليد سالم (٢٠١٤) الدافعية العقلية رؤية جديدة ، ط١ ، مركز ديونو لتعليم التفكير للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن .
- علي، محمد السيد (٢٠١٧) اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- العبسي ، ابراهيم محمد (٢٠١٦) اثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس مادة التربية الاسلامية لطلبة الصف التاسع الاساسي في تحصيلهم وتفكيرهم الابداعي، كلية التربية ، جامعة الشرق الاوسط .
- العبيدي، سوسن موسى (٢٠١٤) فاعلية التدريس بالمدخل المنظومي في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى .
- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١٠) التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

- فان دالين، ب ، ديوبولد، و اخرون (١٩٨٥) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، (ترجمة) محمد نبيل واخرون ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة.
- فهمي، امين فاروق و (٢٠٠٢) البنائية المنظومية ومنظومة التعليم ، ندوة المدخل المنظومي والبنائية ، ط١، جامعة عين شمس ، ديسمبر (٢٠٠٢) ، القاهرة ، مصر .
- _____ ، وجو لاجسكي (٢٠٠٠) الاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم للقرن الحادي والعشرين ، ط١ ، المؤسسة العربية الحديثة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- _____ ، وعبد الصبور و منى (٢٠٠١) المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية، ط١ ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر .
- قطامي، يوسف (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- كاظم ، رغد اسماعيل جواد (٢٠٠٨) اثر استعمال النموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- الكيسي، عبد الواحد حميد (٢٠١٠) التفكير المنظومي وتوظيفه في التعلم والتعليم واستنباطه من القرآن ، ط١، ديونو للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
- نوفل ، محمد بكر. (٢٠٠٤) اثر برنامج تعليمي تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى عينة من طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى ، قسم علم النفس ، جامعة عمان للدراسات العليا ، الأردن . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- النجار، نبيل جمعة (٢٠١٠) القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS ، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

of California Measure of Mental Motivation Scale in Turkish Primary School Students and Examining Its Relation to Academic Achievement, Ankara University, **Journal of Faculty of Educational Sciences**.
www.insightassessment.com/CT/no_de_914

- Dalton ,B. W.(2010): **Noncognitive Skills in the Classroom: New Perspectives on Educational Resear** ."Chap2, Motivation" :NC. Triangle Park, RTI Press Book series
- De Bono (1998). Idea Scop, strategic innovation, De Bono specialist, Serious Creativity ™, CD-Rom Idea scope ppy (LTD),A. C. N. 06H59902630 . Coronation Drive. Toowong QLD 4066, Australia.
- Hunt ,J.(2003) Constructivism Understood International Journal of Educational Reform, 12(1) p p 78-82.
- Giancarlo, C. A. F. & Facione, P. A. (1998). The California Measure of Mental Motivation (SM3) retrieved 11, 2002, from: <http://www.insightessment.com>

- مرعي, توفيق احمد , ونوفل, محمد بكر (٢٠٠٨) "الصورة الاردنية الاولى لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية – دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الاونروا في الاردن" , مجلة جامعة دمشق , المجلد (٢٤) , العدد (٢) .
- مرعي, توفيق أحمد , ومحمد محمود الحيلة (٢٠١٦): طرائق التدريس العامة ، ط٨، دار المسيرة للنشر ، عمان، الأردن.
- ملحم, سامي محمد (٢٠١١) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس , ط٦, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- الهاشمي, علي ربيع حسين (٢٠١٣): الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ياسين, واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي (٢٠١٢) المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية , ط١ , دار الكتب والوثائق ، بغداد , العراق.
- Cokluk-Bokeoglu. O,(2008):Testing Factor Structure

- Knight, P. , 2002 , A Systemic Approach to Professional Development
Teaching and Teacher Education Learning as Practice, Teacher Education 18 (3), p p 229-241.
- McInerney D, M & Etten ,Sh,V.(2001). **Research on sociocultural influences on motivation and learning** vol 1, chap3,.publisher. IAP.West Putnam .USA.
- Urdan, T . & Giancarlo, C. A., Blohm, S. W, (2004).Assessing Secondary Students , Disposition toward Critical Thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation. **Academic Journal Education and Psychological Measurement**, Santa Clara University , vol, 64,pp.347-364